صحيحة لدور حركات التحرر الوطني وحتى لنضال الطبقة العاملة التي تزعم انها تقوم باسمها ٠

وقد تعرضت « الدولية الاشتراكية » واحزابها لاختبارات حقيقية في ظروف عالمية معينة ، كان منها العدوان الثلاثي البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي على مصر عام ١٩٥٦ ٠ اذ وقفت « الدولية الاشتراكية » موقف التأييد من العمليات العسكرية ضد نظام جمال عبد الناصر ولحساب الاحتكارات الرأسمالية العالمية ، وتأييد اسرائيل ضد كل الدول العربية وبلدان الحياد الايجابي والعالم الثالث ٠

ثم كانت حرب فيتنام وتطور الدور العدواني الاميركي فيها من اوائل الستينات الى اوائل السبعينات اختبارا قاسيا وطويلا ساعد على كشف مدى ولاء « الدولية الاشتراكية » للسياسة الاميركية على طول الخط ٠ وقد كان لبعض الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية من الحرب الفيتنامية موقف معارض متميز ، خاصة الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي ٠ فبينما اصر الحزب السويدي على ادانة التدخل الاميركي وعمليات القصف والابادة الجماعية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الشعب الفيتنامي ، فأن غولده مئير رئيسة وزراء اسرائيل وزعيمة حزب العمال فيها دافعت بشدة عن سياسة الولايات المتحدة في مؤتمر « الدولية الاشتراكية » في لندن في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣ ،ونجحت في الحيلولة دون اتخاذ قرار بادانة الولايات المتحدة ٠٠٠ وكان مما قالته في خطابها امام ذلك المؤتمر « اننا ما كنا لنستطيع الاجتماع هنا لولا الولايات المتحدة » ٠

وفي السنوات نفسها التي امتنعت فيها « الدولية الاشتراكية » عن ادانة السياسة الاميركية في فيتنام ، كانت تصدر قرارات إدانة حادة الصياغة ضد الاتحاد السوفياتي بسبب سياسته فيما يتعلق بهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ٠ وقد صرح ابا ايبان (وكان وزيرا للخارجية الاسرائيلية) في ١٠/١٢/١٩٧٢ اثناء انعقاد مؤتمر للدولية الاشتراكية في باريس ضم ١٩ حزبا من احزابها ، بان للدولية « اثرا هاما في حمل الإتحاد السوفياتي على السماح لليهود بالهجرة وفي تعبئة الرأي العام العالمي بهذا الخصوص » ٠

وقبلها كان المؤتمر الذي عقدته الدولية الاشتراكية في هلسنكي في شهر ايار (مايو) ١٩٧١ قد كشف انحيازها الكامل لاسرائيل ضد الاقطار العربية ، حيث اصدر قرارا بشأن الشرق الاوسط قال فيه ان الدولية الاشتراكية تلاحظ بقلق ازدياد سباق التسلح اخيرا عن طريق ارسال اسلحة متطورة جديدة الى مصر وسوريا ، وانها تحث على المحافظة على ميزان التسلح بين اسرائيل وجيرانها العرب !